

الخصائص

ومن الأصليين الثلاثيِّ والرباعيِّ المتداخلين قولهم : قاع قرق وقَرِّق وقَرِّقُ وقَرِّقُوس
وقولهم : سلس وسَلَسَلْ وقَلِّقْ وقَلِّقَل . وذهب أبو إسحاق في نحو قلق وصلِّصل
وجَرِّجَر وقَرِّقَرِّق إلى أنه فعْفَل وأن الكلمة لذلك ثلاثيَّة حتى كأن أبا إسحاق لم
يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَعْدٍ وزَعْدَبٍ وسَبَطٍ ن وسَبَطِر ودَمَث
ودَمَثَر وإلى قول العجَّاج .
(ركبْتُ أخشاه إذا ما أحبجا ...) .

هذا مع قولهم وتَرَّجَرَّ للقوى الممتلئ . نعم وذهب إلى مذهب شاذٍّ غريب في أصلِ
منقادٍ عجيبٍ ألا ترى إلى كثرته في نحو زَلَزٍ وزَلَزٍ ومن أمثالهم (تَوَقَّـرِي يازلـره
(فهذا قريب من قولهم : قد تزلزلت أقدامهم إذا قلقت فلم تثبت . ومنه قلق وقلق وهُوَّة
وغوغاء وغوغاءُ لأنه مصروفا رباعيٌّ وغيرَ مصروف ثلاثيٌّ . ومنه رجل أدرد وقالوا : عضَّـ
على دُرْدُرِه ودُرْدورِه . ومنه صلِّصل وصلل . وعجَّـ عجج . ومنه عين ثَرَّـة وثرثارة
 . وقالوا : تكمكم من الكُمَّة وحثثت وحثَّت ورقرت ورقَّـت قال الله تعالى